

المنظومة الحلبية في السيرة النبوية تحقيق وشرح

ثُمثِّل هذه الدراسة – في الواقع – ثمرةً من ثهار الاشتغال بمنظومات السِّيرة النبوية ، إذ عكف الكاتبُ في السنوات الأخيرة على رسم صورة –لعلَّها تكون واضحة المعالم – لأهم وأشهر ما نُظم في السيرة الشريفة ، وذلك حتى أوائل القرن الحالي (۱) ، حيث عَرضت هذه الدراسة الموثَّقة لأكثر من مائة منظومة ، من بينها « المنظومة الحلبيَّة في السِّيرة النبويَّة » التي نظَمَها إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي (۱۲ (المتوفى سنة ٥٩٨ه = ١٩٤٥م) وكتب عليها شرحاً ، والتي نسعى لتقديم دراسة موجزة عنها في هذا البحث .

ولعلَّ اهتهامي بهذه المنظومة يرجع إلى شمولها لحياة الرسول وآله وصحْبه وما واكبها من أحداث داخلية وخارجية ، مع توخيِّ الإيجاز في النظم ، وترتيب الوقائع ترتيباً زمنياً بحسب سني حياة الرسول الكريم ، مما يجعل استدراك الأحداث -عند حفظ المنظومة - أمراً سلِساً ميسوراً ، ولمَّا كان الناظم قد قرَّ من البداية أن يسلُك طريقاً مختصراً ، إذ حدَّد عدد أبيات منظومته بثلاثة وستين بيتاً على عدد سني حياة الرسول الكريم ، فقد ترتَّب على ذلك أن حُمِّل النظم بالوقائع والأحداث بشكل مكثف بلغ في بعض المواضع ما يشبه الشَّفرة ، ومن ثَمَّ لزم البيان والإيضاع .

وإنّه لمن يُمن الطالع أن عثرتُ أثناء رحلاتي المتعددة إلى دور وخزانات الكتب ذات الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي مخطوطة كاملةً وواضحة لهذه المنظومة في مكتبة جامعة القاهرة بمصر ، الأمر الذي شجّعني على دراستها متخذاً هذه النسخة مرجعاً أساسياً في التحقيق نظراً لكمالها ووضوحها ، مع الاستعانة بالمخطوطات الأخرى كمصدر ثان .

منهاج الدراسة:

تُستَهلُ هذه الدراسة ببيان مخطوطات النَّظم وشروحه ، وذلك قبل أن يُعرَجَ على تحقيق النصِّ الذي يبدأ بخطبة قوامُها ستة أبيات ، تعقبها السيرة المنظومة في ٦٣ بيتاً ، وهو نفس عدد السنين التي عاشها الرسول الكريم ، هذا وتسبقُ الشرحَ الموجزَ قائمة تبين سني حياة الرسول ومقابلاتها بحساب الجُمَّل ، ومنها يبين تلاحقُ الأحداث في حياته على ، وذلك من حوالي سن الأربعين ، وهو سنُ تبليغ الرسالات السهاوية .

وقد أَتْبَعْنَا النظم بموجزٍ لشرح المنظومة ، أُدرجت فيه الوقائع بحسب سني حياة الرسول الكريم ، ومن هنا يتم الربط بين المتن والشرح والتواريخ ، ولعل ذلك يزيد الدراسة وضوحاً ، ويعين على تذكر الأحداث والوقائع والاستشهاد بأبيات المنظومة .

ولمَّا كان المتن يشير في بعض الأبيات إلى مسافات مُقدَّرة بوحدات القياس الشرعية ، فقد رأينا من المناسب والمفيد أن نُذيِّل هذه الدراسة ببيان الوحدات الشرعية للأطوال ومقابلاتها في النظام المتري المعاصر (٣).

من مخطوطات النظم والشرح:

- ١ مخطوط مكتبة فيض الله أفندي بتركيا رقم : ١٤٦٨ ، ويقع في ٤٣٠ ورقة ، وقد تَمَّت كتابته سنة ٩٢٠هـ = ١٥١٤م ، أي في حياة الناظم .
 وعلى النظم شرحُ لعبد البرِّ بن محمد الجلبي ابن الشحنة (عفيد أبي الوليد مُحبِّ الدين محمد ابن الشَّحنة) .
- ٢ خطوط مكتبة جامعة القاهرة بالجيزة بمصر رقم : ٢٢٤٦٠ ، كُتب بقلم فارسي واضح في ١٣٣ ورقة ، بأوله القصيدة كاملة ، وتقع في ٦٩ بيتاً ، منها ستة أبيات للخطبة و ٦٣ بيتاً للمنظومة ، ويليها شرح الناظم عليها .

- ٣ مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة فهرس الكتاب الثاني رقم : [٢٢٢٤٢]، ويشتمل على النظم وشرح الناظم عليه . فرغ من كتابة هذه النسخة سنة ١٣١١هـ = ١٨١٥م، وتقع في ١٧١ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطراً ، كُتبت بقلم معتاد .
- ٤ مخطوط دار الكتب الوثائق القومية بالقاهرة رقم : [٤٩٦٩] ، ويقع في ١٥٩ ورقة ، ضمن مجموع ، كُتبت بقلم معتاد .
 النظم والشرح كلاهما للحلبي .
- ٥ مخطوط دار الكتب بالمنصورة بمصر الكتاب الحادي عشر ، ضمن المجموعة رقم ٤ .
- ٧/٦ مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية (مسلسل فهرس ماخ رقم: ٤٥٤٦) :
- ٦ رقم : ٧٨٨ ، الصفحات : ١/ب ٣/أ ، ومسطرته ٢١ سطراً ، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ = ١٨م .
- ٧ رقم : ٢٧٦٢ ، الصفحات : ١/ب ٢/ب ، ويرجع تاريخه إلى القرن ١٢هـ = ١٨م .

من شروح المنظومة:

- ١ شرح الناظم على منظومته ، وأوَّلُه : « نحمدك اللَّهم على ما أوْلَيت من فضائل النِّعم ، ونشكرك على ما وَالَيْت من فواضل الكرم . . . » .
 ويوجد الشرح في مخطوط مكتبة جامعة القاهرة ، كذا في مخطوطي دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .
- ٢ شرح ابن الشّحنة (الحفيد) ، ويرد في مخطوط مكتبة فيض الله أفندي بتركيا .

الأقواسُ والرمُوز المُستعملة في هذه الدراسة

- [] القوسان المربَّعتان أو المعقوفتان تحصرُان الإضافات المُدخلة إلى جانب النصّ .
- () القوسان الدائريتان تحصران ما قُمنا بإضافته إلى موجز شرح الناظم من توضيح وتعليق ، وإشارة وتحقيق ، وتحديد وتوثيق .
 - « » علامات التَّنصيص ، وتحصرُ الأقوالَ والنصوصَ والنَّقول والاقتباسات ، وعناوين المصنَّفات والأعمال ، وأسماء الأعلام ، وما يجري مجرى ذلك .
 - المعترضتان تحصرُان الجملَ الاعتراضية .
- النقاط المتوالية تدل على بياض أو خلوٍّ في الأصل ، أو أنها تشيرُ إلى اختصار أو اكتفاء في النصّ .
 - (؟ كذا) تلحقُ ما لم نقف على أصله وصحَّته ، أو لم نتثبَّت منه ، كذا ما لم نهتد إلى قراءته أو فهمه .

متن

المنظومة الحلبية في السيرة النبوية (٥) لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي (١)

ثم الرحيم مُنزل القرآن وصلوات على خير البشر وآله الرُحُوم للأعداء للفقه والحديث والتفسير بيتاً كعُمْر المصطفى يقينا لله أمْري طالباً منه الرُضاً

في الجيم شق وضع صديق وقع في الحياو وهي كأبيه آمِنه في الواو وهي كأبيه آمِنه بَركَة قد حَضَّنته ورَمَدُ عمَّ وحاتم وكسرى انتقالاً شق فيجار أول قد اتيا مع عمه به بَحِيْرا بشرا كذا الشجرة عليه اخضلت كذا الشجرة عليه اخضلت لث كذا جلف الفضول حَدَثا لِي كذا جلف الفضول حَدَثا به فَبصرى وغمام سَتَره به فَبصرى وغمام سَتَره في لد معاوية وابن جَبل في لد معاوية وابن جَبل

«أبدأ باسم الله والرحمن وحمد من علّمنا علم السّير وصحبه نجوم الاهتداء وبعد فالسير ذو تيسير ضمنته الشلث والسّتينا وها أنا أبدؤه مُفَوضاً

حياة الرسول [٣] ولِد طه عام فيل ورضع [٣] وليد طه عام فيل ورضع [٣] وم ضع عشمان وموت آمِنَه [٧] في النواء سُقِي الجدَّ كَفَلَهُ وَفَدْ [٨] ومَاتَ فِي الدحاء جدُّه وكفلا [١٠] كذلك استشقى به وفي الياء [١٠] كذلك استشقى به وفي الياء [١٠] ثاني الفجاريب لبُصْري سافَرا حيث غمامة له أظلَّت حيث غمامة له أظلَّت [١٤٩١] يج عُمَرُ وُلِد يد فحارثا [٢٠٩٠] يز يَمَنا مع الزبير سافرا [٢٠] في كه سرى جُرَش مشنى مَيْسَره ومَلكَان ثم قد تَزَوَّجاً ومَلكَان ثم قد تَزَوَّجاً

لز سَمِعَ الصوتَ رأى الضوء سما وفيه شقُّ الصدر مَعْ نُبُوِّه إلى مج بدله اسرافيل قسر رسالةً ودامَ كلَّ العُمُر إظهار دعوة لكل مُهتدي والهجرة الأولى إلى الحبشه ثم أتوا بهجرة ثانيه في مو وفي مز مَبْدَأ العقوق مُطَّلباً وهَاشِماً فَبَادَت في النون مَوْتُ العَمّ والزوج استَقَر جنُّ عقيبَ طائفٍ له نَحَا وفسي نب خامس شقّ عَلَنــا حسّـاً وجــلُ كان في حال الكَــرَا وبسيعـةً ثانسيةً في نج خُذا فطيبة البجادع الإخا الآذان با خدمة أنس لبيد سخرا ابسن سَلام وقسالٌ عُلماً وَقُـاص قد سروا غزا الابْـوا الـنبي وبدراً الأولى ابنُ جَحْشِ قد سرا صوم زكاة فطره تضحيه صلاة عيدٍ مسجد قبا بنُوا وبعث سالم نو غزا المُطاع محمد زيد الرَّجيع القِرا

[۳۷٬۳۰] له بنى البيت لسيْلِ هَدَماً [11] رؤياه قبل الميم نصف سنه [٤٣] بِاقْــرا وجــبــريلُ بِوَحْــي قد فَتَــر وفيه جا جبريل بالمدُّثر [٤٤،٤٣] مَوْتُ ورقــة <u>كذا</u> وفــي <u>مد</u> [40] وفي مه ولادة عايشه وعَـوْدُ من هاجـر للتــلاوه [13 و 22] إسلام حمزة مع الفاروق إِذْ نَوْفَــلُ وعَــبْــدُ شَمْس عَادَت [19 و ٥٠] وفي مط كان انشقاقٌ للقَمَر عايشةً وسَـوْدَةً قَدْ نُكـحـاً [١٥و٥] وَمَا بُدأ الإسلام للأنصار نا كذاك إسراء ومعراج جَرَى [٥٣] وبَسْعِةُ العَقَبِةِ الأولى كذا [10] ند هجرة بناء مسجد قُبا تمّ رباعيُّ الـصـلاةِ حَضَـراً بَنَى على عائشة واسلما وحسمنزة عُبَيْدَه وابسن أبسى [٥٠] في نه غزا بُواطَ والعُـشَـيْرا بنا عَلَى كُنْيَتِه كَقَبْلَه رُقيَّه عَصْما ابن مَظْعُونِ تُوفُوا [٥٦] بدراً غزا كُدراً سويقا قَيْنُ قَاع غَطْفان وَبحْران أُحُدُ حمرا سرَى

نكاحه لزينب وخفصه حَمْلُ الحُسَين بعد مَا الحَسَنُ لاحَ نح دَوْمَة المُصْطَلِق الخندق راع نكاح بنت جحش مع جُوَيريه شفْعاً عُكَاشَة أبو عُبَيْدَه ابن رواحة عَلى غزو الحُدى أمَّ حبيبة ومَنْعُ الرَّاح لاح قَضَا بَشِيرٌ مرتسين قد سرى وَخَالَهُ رُسُلُ بِكُتُبِ ذَهَبُوا رث النجاشي هَوْذَة ونكَحَا سُمَّ نَهَى عن لحم مُمْر مُسْعَـه س خالد عشان عَمْرو جا غزوا شجاع كعبُ الشّهلي ذو اشْعَرا عُبَيْدة ثني خالـد أب رُسْلُ العلا عَمرٌ وشُجَاعٌ حضروا وُلِدَ إبراهيمُ ماتت زينب(٧) ضَحَّاكُ خالـدٌ ولِيدٌ قُطْهِ آلى (٩) أَحَـجُ (١٠) لا عن اثنين رَجَم دَيْن سلول أم كلشوم النَّـجا(١١) وفودها تسع وأربعونا رسوله ضمام كَعْبُ عُذْرَهُ الْمُرْدُهُ عَبْسُ أَذْرح جَرْبَاء مِيناً مَرَاره

وابسن أنسيس وأب سلمه وَأُمَّ كلشوم ابن عَفَّانٍ أَباحَ [٥٠ و ٥٠] نز غزو مَوْعدد نضير الرقاع قُرَيْظُ حَجْب حَجّ إفك يَمَّمه [٩٩] نط زيد ستاً سارَ نَجْلُ مُسلمه كُرْز ابن عوف ابن عُتيك ابن أميّ لحَيْان غابة وظهارٌ ونكاح [11] سيناً غَزَا خَيْبَرَ فَدَك الـقُـرَى حَزْمٌ أبو بكر عمرٌ غالبٌ لقيصرٍ مُقَوْقَس كسرى وحا زينبَ بَرَّةً بَنْسَى بِرَمْلَه مهاجر اشعر خُبشُ رومُ دو [١١] سا مكة حنين طائف سرى طُفيل عبد الله زيد قيس بو قتادة غالب عَمْـرو منـبرُ هوازن مالك صَدًّا ثعلب [۱۲] غزا تبوك سب سرى عُييْنَـه عَلَقُمةُ عُكَاشَةُ عَلِيُّ هَدَم (^) مات معاوية كسرى ذو السجاً كتباب قَيْصَرٍ مُحُلَّفُوناً ثقيف عامر تميم فَرْوهَ داری بصری عَبْدُ اعْسَدِی مُرّه

هَمدان خَولان بَلَى رخاعه غامد أَزْدُ جُرَش حُنيفه غامد أَزْدُ جُرَش حُنيفه طيِّ سلامان نَخَعُ ثُمامَه خالد الأشعري وثَنَّى البجلي عَنْسِيِّ سَجاح مُفْتَري اليمامه صلى عليه الله حيث حَلاً»

بَحْراَن غَسَّان عَدِى فَزَاره طارق سعد صُرَدٌ بُجَـيْلَه مُستِفتً محاربٌ مُزَيْتَه [٣] سج حجُه موت ابنه سرى على [15] في سد أسامة افترا طُلَيْحه مرض نَقْل للرفيق الأعلى

نمست

قائمة بسني حياة الرسول التي وردت في المنظومة ومقابلاتها بحساب الجُمّل

سا /	11	ما	٤١	کا	71	f	7
سا سب سج سد	コガガガ	مب	27	کب	77	ب	۲
سج	77	مج	<u> </u>	کج	74	ج	<u>r</u>
سد	78	, مد	<u> </u>	کد	37	د	٤
		مه	٤٥	که	<u> 70</u>	هـ	٥
		مو	27	کو	77	و	7
	ē	مز	<u> </u>	کز	77	ز	<u>v</u>
		مح	٤٨	کح	47	ح	<u>^</u>
		مط	<u> </u>	كط	79	ط	٩
		ن	0 •	J	<u> 4.</u>	ي	1.
<u> </u>		ti	01	X	۳۱	يا	11
		نب	07	لب	44	یب	17
		نج	04	لج	44	يج	14
		ند	0 8	لد	45	ید	18
		نه	00	له	<u> 40</u>	يه	10
1		نو	70	لو	47	يو	17
		نز	<u> </u>	لز	<u> </u>	یز	17
,		و الشاريخ و و و و الله و و الله و و الله و و الله و	* # # @ #	の	7 7 7 8 9 7 7 7 7 9 9 7 7 7 7 7 7 7 7 7	ا العالم الله الله الله الله الله الله الله ا	177407>10111012110111011
		نط	09	لط	49	يط	19
		س	7.	٢	<u>٤٠</u>	গ	<u> 7.</u>

موجز شرح النظم

سنو - ولادته صلى الله عليه وسلم فجر نهار الاثنين الثاني عشر من حياة شهر ربيع الأول ، وتوافق سنة ولادته سنة ٥٧٠م (الندوي : الرسول ٩٣ ، ١١٢) .

- عام فيل أبرهة بن الصبّاح الأشرم (۱۳) حاكم اليمن من قِبَل إصْحَمَة النجاشي ملك ملوك الحبشة (ابن هشام - ١: ١٤٦ ، الندوي : ٨٩ – ٩٣).

٣ - شُقَّ صدره عليه السلام للمرة الأولى (١٤) وهو في بني سعد بن بكر ،
 (ثاني شق في سنّ عشر سنوات ، وثالثها في سنّ العشرين - نوماً ، وثالثها في سنّ العشرين - نوماً ، ورابعها عند مجيئ جبريل له بالوحي ، كذا السهيلي - ٢ : وخامسها عند الإسراء)
 - وضع صدِّيق وقع رضي الله عنه ، سيد الناس - ١ : وضع عثمان بن عفان .

7 - موت أم الرسول آمنة بنت وهب (آمنة من العذاب كأبيه) - (راجع ابن هشام - ۱ : ۱۵۵) .

٧ - سُقِيَ الجدُّ عبد المطلب (أي سقى الله الجد حين استُسقى به (زاء) عليه السلام،

- كفل النبيُّ جدُّه عُقيب موت أمِّه بخمسة أيام ،

- وفد جدُّه عليه السلام على سيف ذى يزن الحميري ملك اليمن (١٥٠).

- حضنت الرسولَ بركةً أم أيمن ، وذلك بعد وفاة أمه ، وأتت به من الأبواء إلى مكة في خسة أيام ،

- أصابه صلى الله عليه وسلم رمدٌ شديد برأ منه .

۸ – موت جد الرسول ، (ابن الديبع: ٣١) ،
 (حاء) – كفله عمه أبو طالب بوصاية من جد عند الوفاة ،
 – موت حاتم الطائي ،
 – موت كسرى نو شروان (١٦١) ،
 – استُسقى بالنبى الكريم ،

ا الربياء الله الرسول المرة الثانية ، (الزرقاني - ١ : ١٥٣) . (ياء) .

۱۲ - سافر الرسول مع عمه إلى بُصْرَى ، وهي قرية بالشام . بشر (يب) راهب الصومعة المسمى بِحَيْرا بالرسول لما رأى غمامة تظلّله وحدة دون قومه ، كما أن الشجرة تكاثفت ومالت عليه حين سبقه القوم إلى ظلها ، وأظلّته الغمامة أيضاً من فوقها . (ابن هشام - ١ : ١٦٥ - ١٦٧) .

حرب الفجار الرابع (أعظمها وآخرها) ،
 (كاف) - شُقَ صدرُه عليه السلام في المنام ، وهو الشق الثالث .
 (الزرقاني - ١ : ١٥٣) .

(۱۸)

70 - سافر الرسول مع مَيْسَرة غلام خديجة رضي الله عنها مرتين (كه) (ابن الديبع: ٣٣، ١٥٣، ١٥٤) ،

- إلى جُرَش وهـو سوق باليمن ، بينه وبـين مكـة ستة أيام ، ويسمى أيضاً جُباشَة ،
- سافر ميسرة بالنبي عقب هذا السَّفَر إلى بُصْرَى ، وكلَّم اشتدت الهاجرة ستره ملكان من الشمس ،
- تزوَّج النبي من خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي بنت أربعين ، وكانت ذات جمال ومال وعقل .

- ٣٠ ولادة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .
 (لام) (راجع الندوي : ١٣٥) .
 - ٣٤ ولادة مُعاوية بن أبي سفيان ،
 - (**لد**) ولادة معاذ بن جبل .
 - ۳۵ بناء الكعبة بعد أن هدمها سيل .
- (ك) (ابن هشام-۱:۱۷۸-۱۸۲ ، ابن الديبع: ۳۶، ۱۵۷ ، ۱۵۸).
- ۳۷ من سن السابعة والثلاثين إلى سن الأربعين والمصطفى يسمع (لنز) الصوت ويرى الضوء كلاهما يقظة ، وحدَّث بذلك خديجة ، وقد سها -أي علا قدره عن أن يكون كاهناً كها خطر بباله .
- كان النبي يرى الرؤيا الصادقة في النوم ، وذلك قبل بلوغه سن (جيم) الأربعين بنصف سنة .
 - (ابن هشام ۱ : ۲۱۲ ، ابن الديبع : ۳۶ ، ۲۹۶) ،
- شُقَّ صدرُ النبي آخر السنة الأربعين ، وهو الشَّقُ الرابع (الزرقاني ١ : ١٥٣) .
- وحْيُ نبوةٍ أتاه به جبريل عليه السلام عُقيب الشق باقرأ (من اقرأ إلى ما لم يعلم) (ابن هشام-۱: ۲۲۱) ،

- فَتَرَ الوحيُ إلى نهاية السنة الثالثة والأربعين (مج) فلم يُنزل بوحي على الرسول ثلاث سنين ، بيْد أن اسرافيل عليه السلام ثبت بدل مدة فترة جبريل ، وكان النبيُّ يسمع صوت اسرافيل ولا يراه ، وكان يُعلِّمه الشيء بعد الشيء .
- عمره الله المائة والأربعين جاء جبريل بالمدّثر ، حال كونها (مح) رسالة لم يفتر بعدها الوحيُ بل إنها دامت كلَّ عمرِه على الله ، وهو عشرون سنة ،
 - موت ورقّة بن نوفل .
 - عع إظهار الدعوة بقوله تعالى : « فاصدع بها تؤمر » . (مد) (ابن هشام ۱ : ۲۳۷ ، ابن الديبع : ۳۰ ، ۳۰۳) .
 - 20 ولادة عائشة الصدِّيقة رضى الله عنها ،
 - (معه) في رجب من هذه السنة كانت الهجرة الأولى إلى الحبشة (٢٠)
- عودة من هاجر لتوهم أن أهل مكة قد أسلموا عند قراءة السرسول « والنجم إذا هوى. . . حتى بلغ أفرأيتم اللات والعُزىّ ومناة الثالثة الأخرى » حيث سجد المشركون لتوهمهم أنه مدح آلهتهم ،
- الهجرة الثانية إلى الحبشة (راجع العمري ١٠٢ : ١٧٢ ١٠٥٥).

- ٤٦ إسلام حمزة بن عبد المطلب ، عم الرسول (ابن هشام ۱ :
 (مو) (٢٦٠) ،
- اسلام عمر الفاروق (عمر بن الخطاب) (ابن هشام ۱ :
 ۲۹۶ ۲۹۹ ، ابن الديبع : ۳٦) .
- حبدأ العقوق ، أي قطيعة الرحم : عداء بني نوفل وعبد شمس
 لأل مُطَّلِب وهاشم .
- . 29 انشقاق القمر كآيةٍ تدل على صدقهِ ﷺ (ابن الديبع: ١٩١، (مط) . ٣٣١) .
- ٥٠ موت أبي طالب عمّ الرسول الكريم (ابن هشام ٢ : ٤٥ ، (ن) . ٤٦ ، ابن الديبع : ٣٧) ،
- موت زوج الرسول (٢١) خديجة بعد ثلاثة أيام من موت عمه أبي طالب (ابن هشام ٢ : ٤٥ ، ٤٦ ، ابن الديبع : ٣٧ ، ٣٣٤) ،
- زواج عايشة وسَوْدة بنت زمعة من الرسول ، إلاَّ أنه لم يدخل بعائشة إلا بالمدينة المنوَّرة (ابن الدَّيْبع : ٣٥٤) ،
- قَصَد النبيُّ الطائفَ لما ناله من قريش بعد موت عمه أبي طالب ، ولالتماس النُّصرة من ثقيف (ابن هشام-٢: \$29-٤٧ ، ابن الديبع: ٣٤٠ ، ٣٤١) .

- 01 استجابةُ نفرٍ من الخزرج لنصرة الدعوة ، ونشأة لقب الأنصار (نا) (ابن هشام ۲ : ٥٥ ٥٥) .
- من صدرُه يقظةً للمرة الخامسة (كالأول والثاني والرابع) وهذا (نب) آخر المرات الخمس، وقد وقع ليلة الإسراء، (راجع الزرقاني ١ : ١٥٣ ، وابن سيد الناس ١ : ١٩٣ ، وابن سيد الناس ١ : ١٩٣ ، وابن سيد الناس ١ : ١٩٣ ، ١٨٨)،
- الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، والمعراج من المسجد الأقصى إلى السموات العلا^(٢٢)، (ابن الديبع : ٣٨ ، ٣٨١ ٣٩٥) ،
- بیعة العقبة الأولى (ابن هشام ۲ : ۵۱ ۵۸) ابن الدیبع
 بیعة العقبة الأولى (ابن هشام ۲ : ۵۱ ۵۸) العمري ۱ : ۱۹۷ ۱۹۸) .
 - ٥٣ البيعة الثانية (بيعة العقبة الثانية) (ابن هشام ٢ : ٧٢ ،
 (نج) ابن الديبع : ٤٠ ، العمري ١ : ١٩٨ ٢٠١) .
- - بناء مسجد قباء (٢٤)، وهو أول مسجد بُني في الإسلام ،
 - بناء مسجد طيبة وهي المدينة (ابن هشام ٢ : ٢٠٢)،
- حَنين جذع الشجرة عندما خطب النبي على منبرٍ صُنع له من ثلاث درجات (ابن الديبع: ٢٢٥) ،

- المآخاة بين المهاجرين والأنصار (ابن هشام ۲ : ۱۰۸ ، ۱۰۹ ،
 - عودة الأذان (ابن هشام ٢ : ١١١ ، ١١٢) ،
- تمام رباعي الصلاة ، وهو الظهر والعصر والعشاء في الحضر أربعاً وفي السفر ركعتين (ابن سيد الناس ٢ : ٣٥٥) ،
 - خدمة أنس بن مالك للرسول الكريم ،
- قيام لبيد بن الأعصم اليهودي بسحر الرسول ، حيث عقد في وتر إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر ودفنها في قبره ثم وضعه تحت حجر في ماء بئر زروان ، ذكره الحلبي جامعا بين روايتي القبر والبئر ، فمكث النبي مدة يُخيَّل إليه أنه يفعل الفعل وهو لا يفعله ، فنزل جبرائيل عليه السلام ، فقال له إنَّ رجلًا من اليهود قد سحرك وعقد لك عقدا ودفنها في محل كذا ، فأرسل عليه السلام عليا كرمَّ الله وجهة فجاءه بها ، فأنزل الله تعالى المعودين ، وهما إحدى عشرة آية ، كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى قام عند انحلال الأخيرة كأنها نشط من عقال ، وجعل جبريل عليه السلام يقول : بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من جبريل عليه السلام يقول : بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من كل داء فيك (راجع صحيح البخاري ٧ : ٢٨ ، ٢٩) ،
 - بَنِّي (دخل) الرسول على عائشة ،
 - أسلم ابن سَلام (عبد الله) (ابن هشام ۲ : ۱۱۸) ،
 - قتال المشركين،
- سريّة حمزة ، وسرّية عبيدة بن الحارث ، وسريّة سعد بن أبي وقاًص ،
 - (ابن هشام ۲ : ۱۷۱ ۱۷۸) ،
 - غزو الأبواء ، قرية بين مكة والمدينة ، وهي غزوة وَدَّان (۲۵) (ابن هشام - ۲ : ۱۷۱ ، ۱۷۱) .

م د م حزو النبي لبُواط ، جبل اليَنْبُغ ، كذا غزو العشيرا ، (نه) (ابن هشام - ۲ : ۱۷۲ – ۱۷۸) ،

- غزوة بدر الأولى (غزوة سفوان) (ابن هشام ٢ : ١٧٨) ،
- سرَّية ابن جحش (عبد الله) (ابن هشام ۲ : ۱۷۸ (۱۸۱) ،
 - دخول عليّ عَلَى فاطمة ،
- تحويل القِبلَة إلى الكعبة (ابن هشام ٢ : ١٨١ ، ابن الديبع : ٣٤) ،
- فرض صوم شهر رمضان ، كذا فرض زكاة الأموال ، والفطرة قبل العيد بيومين ، كذا التضحية ، (ابن الديبع: ٤٣) ،
 - موت رُقيَّة بنت النبي وهو في غزوة بدر الكبرى ،
 - موت عَصْماء بنت مروان اليهودية ،
 - موت عثمان بن مظعون ،
 - شُرعت صلاة عيد الفطر وعيد الأضحى ،
 - جَدُّد النبي مسجد قباء لتحويل القبلة ،
- خزا النبي كدرا ، وسويقا ، وبني قينقاع (ابن هشام ٣ : ٣
 ٦) ،
- بَعْث سالم بن عمير أحد البكائين السبعة في غزوة تبوك إلى أبي عَفَك اليهودي لقتله .

٣ ٥٦ – غزو النبي لغطفان ، وَيُحران ،

(نو) عزوة أُحُد ، جبل من جبال المدينة (ابن هشام - ٣ : ١٤) ،

- غزوة حمرا على ثمانية أميال (٢٦) من المدينة (ابن هشام - ٣: ٤٤) ،

- سرى محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الأشرف الأوسي اليهودي
 العربي الأصل ،
 - سرى زيد بن حارثة إلى القردة ، ماء من مياه نجد ،
- سرى عاصم بن ثابت سريّة « الرجَيع » ، ماء لهذيل ، (ابن هشام ۳ : ۹۳) ،
- سرى المنذر بن عمر وسريته « القراء » إلى بئر معونه موضع بين مكة وعسفان ،
- سرى عبد الله بن أنيس وحده ، كما سرى أبو سلمة عبدالله ابن عبدالله الله قطن جبل بناحية فَيْد ،
- زواج النبي من زينب بنت خزيمة بن الجارث الهلالية أم المؤمنين ،
 - زواج النبيّ من حفصة بنت عمر بن الخطاب ،
 - أباح عثمان بن عفان الدخول بأم كلثوم بسبب العقد عليها ،
 - حمل فاطمة الحسين بعد أن كانت قد ولدت الحسن .

عنو بدر موعد ، حيث إنها تسمى غزوة بدر الموعد للتواعد (ننز) عليها منه عليه ومن أبي سفيان في أُحّدُ ، وبدر الصغرى ، وبدر الأخيرة وهي الثالثة (ابن هشام - ٣:٣٢٣) ،

- غزوة بني النضير ، قبيلة كبيرة من اليهود (ابن هشام ٣ : ١٠٨) ،
- غزوة ذات الرِّقاع ِ (ابن هشام ٣ : ١١٩ ، ابن الديبع : ٤٩) .

- هم الحراد الجند الجند الجند الجند الخدد مدينة على خمس مراحل من دمشق (نح) وخمس عشرة (المن المدينة (ابن هشام ٣ : ١٢٦) ،
- خزوة بني المُصْطَلِق (في ابن هشام ٣ : ١٨٢ ، سنة ست) ،
- خزوة « الخندق » (۲۹) وغزوة « الأحزاب » (ابن هشام ۳ :
 ۱۲۷) ،
 - غزوة بني قُريْظَة (ابن هشام ٣ : ١٤٠) ،
- نزول آیة الحجاب ، وذلك عند تزوَّجه ﷺ زینب بنت جحش رضى الله عنها ،
- فَرْضً حَجِّ بيت الله الحرام ، وكان ذلك في السنة الخامسة للهجرة ،
- حدوث قصة إفك المنافقين وكذبهم على عائشة الصدِّيقة المطهرة (ابن هشام ٣ : ١٨٧ ١٩٢ ، ابن الديبع : ٥١ ، ٥١)
 - نكاح رسول الله لزينب بنت جَحْش (ابن الديبع : ٥٥) ،
- نكاح جُويريَّة من الرسول الكريم ، وكانت ابنة عشرين ربيعاً (ابن الديبع: ٥١) .
- مرات في هذه السنة ، كها سار محمد (نط) ابن مسلمة مرتين ، كذلك سار عكاشة بن محصر الأسدى ، وسار أيضاً أبوعبيدة بن الجرَّاح ،
- سار كُرْز ، كها غزا عبد الرحمن بن عوف ، وابن عتيك ، وعمرو ابن أمي مرحم أمية الضمري ، كها سار عبد الله ابن رواحة ،
 - سار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى فَدَكٍ قرية بخيبر،

- غزو (الحدى) ، أي غزو الحديبية ، على تسعة أميال (٣٠٠) من مكة ،
 - (ابن هشام ۳ : ۱۹۶) ،
 - غزوة بني « لحيان » ، وغزوة « غابة » ،
- وقوع ظِهار (أي طلاق) أوس بن الصَّامت من زوجته بنت عمه خولة بنت ثعلبة ،
- نكاح رسول الله على أم المؤمنين « أم حبيبة » رملة بنت أبي سفيان بن حرب وهي بالحبشة ،
 - تحريم الخمر .
- هـ ٧٠ غزا النبي خيبر ، وهي مدينة عظيمة على ثمانية بُرُدٍ من المدينة (س) إلى جهة الشام
 - (ابن هشام ۳ : ۲۱۱) ،
 - إبرام صلح « فَدَك » ، وهي قرية على مرحلتين (٣٢) من المدينة ،
 - غزا النبي وادي « القرى » ،
- عُمرة الْقضاء (بالتعريف والمنكر) ، وتسمى أيضاً عمرة القضية ، وعمرة الصلح ، وعمرة القصاص ، وتسمى عمرة لثبوت الأجر فيها بالرغم من فسادها بالصدِّ عن البيت بالحديبية .
 - (ابن هشام ٤ : ٣ ، ٤ ، ابن الديبع : ٥٩) .
- سرى بشير بن سعد الأنصاري مرتين ، الأولى إلى بني مُرَّة بقرب فدك ، والثانية إلى يَمْن ،
 - سرّى حزم بن أبي العوجاء السلمي إلى بني سليم ،
 - سرَى « أبو بكر الصدّيق » إلى بني كلاب ،

- سرَى « عمر بن الخطاب » إلى عَجز ، موضع بينه وبين مكة.
 أربع ليال ،
- سرَى غالب بن عبد الله الليثي إلى بني عوال ، وبني عبد بن ثعلبة باليفقة بناحية نجد وراء بطن نخل على ثمانية بُرُدِ^(٣٣)من المدينة ،
- صيغ للرسول خاتم من ذهب ، وذلك حين أراد الرسول أن يكون يكتب إلى الملوك ، فقيل له إنهم لا يقرؤن كتاباً إلا أن يكون مختوماً . فلمًا جاء تحريمُ لبس الـذهب لذكـور الأمة ، المُّخذ الخاتم من فضة ،
- الرسول يوفد ستةً بكتب ، ذهبوا إلى ستة ملوك كفار في يوم واحد (أوائل سنة ٦٢٧م) :
- * فذهب دحية بن خليفة الكلبي بكتاب « لقيصر » ، وكان اسمه هرقل عظيم الروم (٢٤) ،
- * وذهب خاطب بن أبي بلتعة بكتاب إلى « المقوقس »(٥٠) وكان مَلِكَ قبط مصر والإسكندرية ، واسمه جريج ابن مينا ،
- * وذهب عبد الله بن جذامة السَّهمي بكتاب إلى «كسرى» (٣٦) واسمه برويز بن كِسْرى هرمز الرابع وحفيد خسرو الأول المعروف بـ «أنوشيروان» العادل (٥٩٠ ٢٢٨م) ،
- * وذهب شجاع بن وهب الأسدي بكتاب إلى «حارث» ، أي الحارث بن أبي شمر (٣٧) الغسّاني بغُوطَة دمشق ،
- * وذهب عمرو بن أمية الضمري بكتاب إلى «النجاشي» (٢٨) عظيم الحبشة ، الذي صلى عليه النبي في رجب سنة ٩هـ ،
 - * وذهب سليط بن عمرو العامريّ بكتاب إلى المتوَّج « هوذة » ابن على الحنفي صاحب اليهامة من ملوك كسرى ،

- (راجع الندوي : ٣٢٣ ٣٤٩ ، العمري ٢ : ٤٥٤ - ٤٦٠) .
- عند العود من خيبر نكح النبي عَلَيْمُ «زينب» بنت حُيَي بن أخطب سيد قريظة والنضير وقينقاع أولاد هارون عليه السلام، سُمِّيت صفيَّة لأنه اصطفاها من الغنيمة، وقيل هو اسمها الأصلي وقد جعل الرسول عِتْقها صداقها (ابن الديبع: ٥٩)،
- في شهر ذي القعدة من نفس السنة نكح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « برَّة » بنت الحارث الهلالية ، وسرًاها ميمونة ، (ابن هشام ٤ : ٥ ، ٦) ،
- بَنی (۲۹) ﷺ « برملة » أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ،
- سُمَّ عَلَيْ ('') بعدماً فَتَح خيبر ودخل حصن القِموص ، حيث قدِّمت إليه شاة مصليَّة أي مشويَّة مسمومة كلها وفي الذراع أكثر ، ولكن الرسول قال إنَّ تلك الذراع أخبرته أنها مسمومة . (ابن هشام ٣ : ٢١٨ ، ابن الديبع : ٥٩ ، ٢٣٨ ،
- نهى الرسول عن أكل « لحم حمر » . (تحريم لحم الحمار الإنسى ، ولحم كل حيوان ذى ناب من السباع ، وذى مخلب من الطيور) ،

· (749

- نهى النبي في خيبر عن « متعة » النساء ، ثمَّ أباحها عام الفتح ، وبعد ثلاثة أيام حُرِّمت إلى يوم القيامة ،
- جاء النبيّ وهو يحاصر حصون الكُتيبة مهاجرو الحبشة ، وفيهم حبش ، وروم ، ودوسيُّون ، وكذلك جاءه خالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة الحجبي ، وعمرو بن العاص وذلك بعد عمرة القضاء .

- هـ ٦١ غزا النبيُّ وأصحابُه مكةَ المكرَّمة ، ففتحوها صبح يوم الجمعة (سا) لعشرين ليلة خلت من رمضان سنة ٨هـ (ابن هشام ٤ : ٢٢ ٤١) ،
- غزا النبي الطائف (ابن هشام ٤ : ٩٠ ، ابن سيد الناس ٢ : ٢٠٠) ،
- سررَى شجاع بن وهب الأسدي للإغارة على بني عامر من هوازن ،
- سرَى كعب بن عمير الغفاري إلى ذات اطلاح من أرض الشام وراء وادي القرى ،
- سرَى سعد بن زيد الأشهلي إلى مناة ، ، وهي صنم للأوس والخزرج على جبل مشرف على قديد يقال له المشلل ،
- في يوم حُنين سرى أبو عامر ذو أشعرا (۱۱) أبو قبيلة باليمن (ابن هشام ٤: ٦٠، ٢٧) ،
- سرَى الطفيل بن عمرو الدوسي إلى الطائف لهدم ذي الكفين صنم من خشب كان لعمرو بن حمه الدوسي ،
 - سرَى عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي ،
- سرَى زيد بن حارثة إلى مُؤْتَة ، موضع قرب الكرك . (ابن هشام ٤ : ٧) ،
- سرى قيس بن سعد بن عبادة سيّد الخزرج إلى ناحية اليمن لقتال قبيلة صدّا ،
- سرَى أبو عبيدة بن الجراّح إلى سيف البحر أي ساحله من أرض جهينة على خمس ليال من المدينة ،
 - تُنَّيت سرية خالد بن الوليد ، أي وقعت مرتين ،
 - ثنيَّ أبو قتادة بن ربع الأنصاري ، أي سرَى مرتين ،

- كذلك ثنّي غالب بن عبد الله الليثي ، بأي سرَى مرتين ،
 - وثنيَّ أيضاً عمرو بن العاص ، أي سرَى مرتين ،
- صُنعَ للرسول منبرٌ من ثلاث درجات بالمجلس ، يجلس عليه ويضع رجليه على الوسطى في الجلوس والقيام ،
- أرسلت رسل ثلاثة إلى ثلاثة ملوك ، فأرسل العلاء بن الخضرمي إلى المنذر بن ساوي العبيديّ ملك البحرين ، وأرسل عمرو بن العاص بكتاب مختوم بخط أبي بن كعب إلى ملك عهان جيفر وأخيه عبد ابن الجلندي ، وأرسل شجاع بن وهب الأسدى إلى جبلة بن الأيهم ،
- حضر وفد هوازن إلى النبي مسلمين ، كها وفد عليه مالك بن عوف النصري رئيس هوازن ، كذلك وفَدَ على النبي الكريم وفد قبيلة صدًا ، كها وفد عليه أربعةً من بني ثعلب ،
- في شهر ذي الحجة ولد « إبراهيم » من مارية القبطية . (ابن الديبع : ٦٦ ، ٦٧) ،
- ماتت « زينب » كبرى بنات الرسول ، وهي زوجة ابن خالتها أبي العاص .
- سرَى عُينينَة بن حصن الفزاري إلى بني تميم بالسقيا وهي أرض بني تميم ،
 - سررى ضحَّاك بن أبي سفيان الكلابي إلى بني كلاب ،
 - سرى خالد بن الوليد من تبوك إلى حصن دومة الجندل،

- سرَى الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بني المصطلق من خزاعة مصدِّقاً ،
 - سرَى قطبة بن عامر بن حديدة للإغارة على خثعم ،
 - سرَى علقمة بن مجزر ،
 - سرَى عكاشة بن محيصن إلى الحباب موضع بالحجاز،
- سرَى على بن أبي طالب إلى هدم الفُلْس ، صنم لطيّ ، والإغارة على طيّ ،
 - هدم النبيُّ مسجد الضِّرار (ابن سيد الناس ٢ : ٢٦٣) ،
 - آلي (٤٢) النبي نساءَه شهراً ،
- أحجَّ النبيُّ أبا بكر الصدِّيق بالناس ، فَرْض الحج (ابن هشام ع : ١٣٥) ،
- نُفِّذ حكم الرجم في ماعِز بن مالك بسبب الزنا ، وكذا في إمرأة غامد قبيلة من ازدانه ،
 - مات معاوية بن معاوية الليثي بالمدينة ،
 - مات كسرى شهريار بن شيرويه قتلا ،
 - مات في تبوك عبد الله ذو البجادَيْن المزنيّ (الندوي: ٤٢١) ،
- مات أبو الحباب عبد الله بن أبي الحارث بن عُبيد المشهور بابن أبي سلول ،
- ماتت « أم كلثوم » بنت الرسول ، وهي تحت عثمان رضي الله عنه ، وقد حزن عليها الرسول حزناً شديداً ،
 - مات النجاشي (ابن الديبع: ٧٢) ،
- كُتب كتاب في تبوك وأرسله الرسول الكريم إلى «قيصر» بحمص،
 - تخلُّف جماعة عن غزوة تبوك ، وهم ثمانية أصناف ،

- تُسمىً هذه السنة سنة الوفود ، وهي تزيد على الستين ، (وقد تيسرً لإبراهيم الحلبي ذكر تسع وأربعين منها ، مثل :) وفود ثقيف ، وبني عامر ، وبني تميم ، وفروة بن مسيك المرادي ، وضهام بن ثعلبة النجدي وكعب بن زهير بن أبي سلمى ، وبني عذرة ، ووفد داريّ ، ووفد من بصرى ووفد من عبدالقيس ، ووفد أعشى بن مازن عبدالله الأعور ، ووفد من بني مُرّة ، وأسهم الحراث بن عوف ، ووفد من بني عَبْس ، ووفد من أهل أذرح وأهل جرباء وأهل مينا ويوحنا ، ووفد من بني مالك بن كعب بن مرارة ورهط من بني أسد ، ووفد من بني زبيد ، ووفد من بني الحارث بن كعب ببحران ، ووفد من بني تحيب ، ووفد من بني الحارث بن كعب ببحران ، ووفد من تجيب ، ووفد من بني كنده وغيرهم .

(ابن هشام - ٤ : ١٥٢ - ١٨١ ، ابن الديبع : ٦٨ - ٧٠ العمري - ٢ : ٥٤١).

هـ النبيُّ الكريم حجَّة الودَاع لأنه ودَّع الناس فيها (ابن هشام (سح) - عجَّ النبيُّ الكريم الديبع : ٧٣ ، ٧٤) ،

- مات « إبراهيم » ابن الرسول الكريم (ابن الديبع : ٦٦ ، ٦٧) ،
- سرَى علي بن أبي طالب إلى اليمن (ابن سيد الناس ٢ : ٣٤٠) ، .
 - سرَى خالد بن الوليد إلى بني الحارث ابن كعب بنجران ،
- سرى أبو موسى الأشعري ومعاذ رضي الله عنها إلى اليمن يعلّمان الناسَ القرآن ،

- ثنيُّ جرير بن عبد الله البجلي ، أي سرَي مرتين ، مرة إلى تخريب ذي الخلصة صنم باليمن فكُسرَه ، ومرة إلى ذي الكلاع من ملوك طوائف اليمن فأسلم وأسلمت امرأته .

- TE سرى الحب بن الحب أبو عبد الله أسامة بن زيد ابن حارثة إلى (سَلَد) مُرْضَع بناحية البلقآء ، وهي آخر سريّة جهّزها الرسول المنابق المناب الكريم (٤٣)، وأول شيء نفذه أبوبكر الصديق لغزو الروم (٤٤)
- افتراء طليحة بن خويلد رئيس بني أسد وشجاع العرب وكان يعلُّد بألف فارس ، وكان قد وفد جمع من قومه على الرسول فأسلموا ، ولمَّا رجعوا ارتدَّ وادَّعَى النبوة ،
- افتراء رجل عُسِيّ (منسوب إلى عُسْ ، قبيلة من اليمن) ، وذلك الرجل هو الأسود ذو الخهار عبهلة بن كعب العُنْسي رئيس بني مُدْلج ، فارتدوا عقب حجة الوداع ، وكان مُشَعْبذاً يُرى الناس الأعاجيب ويخلب من يسمعه ، فادعى النبُّوة ،
- افتراء سَجاح لَقطام امرأة من تميم ادّعت النبوة واتخذت مؤذناً وحاجباً ومنبراً ،
- مُسيلمة الكذَّاب يدَّعي النبوة ، ويُسمَّى « مفتري اليهامة » لأنَّه لما وصل اليهامة ادعى النبوّة ، وقد تزوَّج سجَاحَ مُدَّعية النبوة ، ولما قتل خالد بن الوليد مُسيلمة أخذ سَجاح فأسلمت ولحقت بقومها ، وبقيت إلى زمن معاوية مقبولة الإسلام ،
- في آخر شهر صفر يوم الأربعاء ابتدأ بالرسول الكريم مرضً الموت ، وفي الغد صدع ، فدخل على عائشة رضى الله عنها ، فوجـدهـا قد صدعت ، واشتـد وجعه وهو في بيت ميمونة ، فدعى الرسول نساءه فاستأذنهن أن يُمرَّضَ في بيت عائشة فأذن

له ، وقد صُبَّ عليه الماء ، وتحامَلَ النبي على نفسه فخرج عاصباً رأسه الشريف حتى جلس على المنبر فصلًى على قتلى أُحُد فأكثر الصلوة عليهم ، أي دعاً لهم واستغفر لهم ، ثم قال : « إن عبداً من عباد الله خيَّره اللَّهُ بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده » .

ففهم أبو بكر دُنُو أجل الرسول الكريم . ولما تُقُل مرضه على قال مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس فصلً سبع عشرة صلوة .

- في يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع الأول حادي عشر للهجرة كان نقل سيدنا ورسولنا على للرفيق الأعلى ، وذلك عُقيب زوال الشمس وقت دخوله المدينة في الهجرة .

تــمًّ موجــز الشــرح

ملحق وحدات قياس الأطوال في صدر الاسلام

معادلتها بالوحدات المترية	معادلاتها بالوحدات الشرعية الأخرى	الوحدة
= ۶۹٫۶ سنتيمترأ		الذِّراع الشَّرعي
= ۱٬۹۷۲ متراً	= ٤ أذرع شرعية	الباع
= ۱,۹۷٦ کیلومتراً	= • • • ١ باعاً = • • • ٤ ذراعاً شرعياً	الميل العربي
= ۹۲۸, ٥ كيلومترأ	= ٣ أَمْيَال عربية = ٢٠٠٠ ذراعاً شرعياً	الفَرْسخ
= ۲۳,۷۱۲ کیلومتراً	= ٤ فراسخ = ٢٨٠٠٠ ذراعاً شرعياً	البريد الشّرعي
= ٤٧,٤٢٤ كيلومترأ	= بَريدان = ٩٦٠٠٠ ذراعاً شرعياً	المرحلة(١)

(١) « المرحلة » هي المسافة الشرعية المُوجبةُ للقَصْر في صلاة المسافر .

هوامش البحث

- (۱) « منظومات السيرة النبوية » للدكتور جلال شوقي ، مجلة مركز بحوث السَّنة والسِّيرة ، جامعة قطر ، الدوحة ، قطر : الجزء الأول : (حتى نهاية القرن الثامن الهجري) ، نُشر في العدد الثاني من المجلة ، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م ، الصفحات ، ٥٦١ ٦١٨ .
- الجزء الثاني : (من القرن التاسع حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري) ، نُشر في العدد السادس من المجلة ، سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٣/٩٢ ، الصفحات ، ٤٩١ ٥٣٢ .
- (٢) هو ناظم سابق على نور الدين على بن إبراهيم بن برهان الدين الحلبي القاهري الشافعي (المتوفى سنة ١٠٤٤هـ = ١٠٤٤م) صاحب منظومة « إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون » والتي تُعرف أيضاً « بالسيرة الحلبية » .
- (٣) راجع « وحدات القياس في الحضارة العربية » للدكتور جلال شوقي ، بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية لتاريخ العلوم بالقاهرة ، العدد ٨ ، مارس ١٩٧٥م الصفحات ، ٢١ ٤٤ .
- (٤) هو عبد البر بن محمد بن محمد ، أبو البركات ، سرى الدين المعروف بابن الشُّحنة الحلبي الحنفي (٨٥١ ٨٥١ م) .
 - لم يتيسر لنا الحصول على نسخة من هذا المخطوط .
 - (٥) كان المعوَّل الأول في التحقيق على مخطوط مكتبة جامعة القاهرة نظراً لكماله ووضوحه .
 - (٦) صاحب كتاب « مُلتقى الأبحر » في الفقه الحنفي .
 - (۷) كبرى بنات النبي .
 - (٨) يقصد هدم مسجد الضرار .
 - (٩) آلي النبي نساءه شهراً .
 - (١٠) أحج النبي أبا بكر بالناس.
 - (۱۱) يشير إلى النجاشي .
 - (*) في الهامش: « كَالابُ حِمْيَرُ اَسَدُ دومِية وَبَيْدُ حارثُ تُجيبُ كِنْدة »
- (١٣) بني كنيسة عظيمة بصنعاء سُميت « القُلَيْس » أراد أن يصرف إليها حَج العرب بدلًا من الكعبة المشرَّفة (ابن هشام ١ : ٣٧) .
- (١٤) ابن هشام ١ : ١٥٣ ، ١٥٤ ابن الديبع : شق الصدر في العام الخامس ص : ٣٠ ، ١٤٢ ، هارون : ٤٥ ، العمري : ١٠٣ - ١٠٥ ، ابن سيد الناس - ١ : ٥٠ ، ٥١ .
 - (١٥) ابن الديبع : ٣١ .
- (١٦) هو كِسرى الأول المعروف بأنو شيروان العادل (٥٣١ ٥٧٩م) ، أفضل ملوك إيران في عهد الساسانيين (الندوي : ٤٩) .
- (١٧) الفِجارَ : حرب بين قريش وبين قيس ، عاصرها الرسول الكريم وهو في سنّ ١٥/١٤ سنة (ابن هشام - ١ : ١٦٨ - ١٧٠ ، ابن الديبع : ٣٢ ، ١٥١) .

- (١٨) هي السيدة المشرَّفة خديجة بنت خُويلد من سيدات قريش ، كانت أرملةً تُوفى زوجها أبو هالة ، وهي أول زوجات الرسول تزوَّجها وهو في الخامسة والعشرين ، وهي في سنّ الأربعين ، وقد أنجبت له ولده كلهم ما عدا إبراهيم .
 - وهي أول من آمن بالله ورسوله .
 - (ابن هشام ۱ : ۱۷۱ ۱۷٤) .
- (١٩) كانت البعثة المحمدية يوم ١٧ رمضان في السنة ٤١ من ميلاد الرسول ، ويوافق ٦ أغسطس سنة ٢١٠م ، وهو أول أيام النبوة ، وقد نزل عليه الوحي وهو في غار حراء (الندوي : ١٣١ ١٣٣) ، وأول من أسلم :
 - السيدة خديجة زوج الرسول (ابن هشام ١ : ٢٢٤) ،
- علي بن أبي طالب ، وكان ابن عَشْر سنين ، وكان في حجر الرسول (ابن هشام ١ . ٢٢٨ ، ٢٢٩) ،
 - زيد بن حارثة ، مولى رسول الله ، وكان قد تبنّاه ،
 - أبو بكر بن أبي قحافة (ابن هشام ١ : ٢٣٠ ٢٣٢) .
 - (الندوى : ١٣٤ ١٣٥ ، العمري ١ : ١٣٣ ١٣٦) .
- (٢٠) أول هجرة في الإسلام ، بدأت بعشرة رجال أمرًوا عليهم عثمان بن مظعون ، وكان جميع من هاجر إلى أرض الحبشة للمرة الأولى ثلاثة وثمانين رجلًا .
- (ابن هشام ۱ : ۲۸۰ ۲۸۰ ، الندوي ، ۱۵۱ ، ابن الديبع : ۳۵ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲) .
 - (٢١) زوجات الرسول الكريم هن:
 - ١ خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية ، لم يتزوج عليها الرسول حتى توفيت ،
 - ٢ سَوْدة بنت زمعة القرشية ،
 - ٣ عائشة بنت أبي بكر الصديق ، وهي البكر الوحيدة التي تزوجها الرسول ،
 - ٤ حفصة بنت عمر بن الخطاب ،
 - ٥ زينب بنت خزيمة ، وقد توفيت في حياة الرسول ،
 - ٦ أم سلمة هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة القرشية المخزومية ،
 - ٧ زينب بنت جحش ، وهي إبنة عمته أميمة ،
 - ٨ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار المُصْطَلَقِيَّة ،
 - ٩ أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ،
 - ١٠ صفية بنت حبي بن أخطب سيد بني النضير ،
 - ١١ "ميمونة بنت الحارث الهلالية .
 - وقد توفى الرسول عن سريتين هما:
- مارية بنت شمعون القبطية المصرية ، أهداها إليه المقوقس عظيم مصر ، وقد أنجبت
 له إبراهيم .

- وريحانة بنت زيد من بني النضير ، أسلمت فأعتقها ثم تزوجها .
- (النسلوي : ٤٧٢ ، ٤٧٣ آل ياسين : ٣٦ ابن هشام ٤ : ٢١٣ ٢١٨ ، ابن الديم ٢ : ٢١٣ ٢١٨ ،
- (٢٢) الإسراء والمعراج : سياحة في ملكوت الله جاءت جبراً لخاطر الرسول الكريم ، وتعويضاً عمَّا لقيه في الطائف من الأذى .
 - وفي المعراج فرضت الصلوات الخمس.
 - (ابن هشام ۲ : ۳۲ ۳۹) .
 - (٢٣) قدّم أبو بكر راحلتين ، واستأجر عبد الله بن أريقط ليدل على الطريق .
 - (٢٤) راجع ابن هشام ٢ : ١٠٠ ، وابن الديبع : ٤٢ .
 - (٢٥) أولى غزوات الرسول الكريم .
 - (٢٦) حوالي ١٦ كيلومتراً .
 - (٢٧) حوالي ٢٣٧ كيلومتراً .
 - (۲۸) حوالی ۷۱۱ کیلومتراً .
 - (٢٩) كانت غزوة الخندق في شهر شوال سنة ٥هـ ، وكانت أبعاد الخندق على النحو الآتي : طول الخندق حوالي ٥٠٠٠ ذراعاً (حوالي ٢٥٠٠ متراً)
 - عمق الخندق من ٧ أذرع إلى ١٠ أذرع (من ٣,٥ متراً إلى ٥ أمتار)
 - عرض الخندق من ٩ أذرع فما فوقها (من ٤,٥ متراً إلى ما فوقها)
 - وقد قسَّم رسول الله الخندق بين أصحابه ، لكل عشرة منهم أربعين دراعاً ،
 - أي حوالي مترين لكل رجل .
 - (راجع الندوي : ٢٧٩ ٢٨١ ، كذا العمري ٢ : ٤٢١) .
 - (٣٠) حوالي ١٨ كيلومتراً .
 - (۳۱) حوالی ۱۹۰ کیلومتراً .
 - (٣٢) حوالي ٩٥ كيلومتراً .
 - (راجع جدول وحدات قياس الأطوال في الملحق).
 - (٣٣) حوالي ١٩٠ كيلومتراً .
 - (٣٤) هو هُرقل الأول قيصر الروم (٦١٠ ٦٤١م) .
 - (٣٥) هو عظيم القبط (مصر) ، عُين حاكما للإسكندرية سنة ٦٢١م .
- (٣٦) كسرى مُعرَّب خِسرو ، لقب لكل من يملك فارساً ، ومعنى برويز : المظفر ، وهذا هو الذي غلب الروم (٦٠٢ ٢١٦م) .
 - (٣٧) شِمرَ أو شَمِر ملك غسَّان (عن المغازي للواقدي طبعة عالم الكتب ببيروت).
 - (٣٨) لقب لكل من ملك الحبشة ويقصد به هنا « أَصْحَمَة » .
 - (٣٩) بمعنى دخل بها .
 - (٤٠) على يد زينب بنت الحرث اليهودية ، امرأة سلَّام بن مشكم .
 - (٤١) الأشعري.

- (٤٢) آلى ، اثْتَلَى ، تَأَلَى : : بمعنى أقسم (عن ترتيب القاموس المحيط للطاهر أحمد الزاوي ، ص١٧٣) . الإِلْوَة : اليمين (عن المعجم الوسيط) .
- (٤٣) بلغ عدد الغزوات ٢٧ غُزوة (ابن هشام ٤ : ١٨٩) . أما البعوث والسرايا فقد بلغت ٣٨ ما بين بعث وسريَّة (ابن هشام ٤ : ١٨٩) .
- (٤٤) بعد أن اندحر الروم (الدولة البيزنطية) أمام الفرس: ٢٠٢ ٢١٦م، دارت الدائرة على الفرس وانتصر الروم عليهم سنة ٢٢٥م، وقُتل كسرى ابرويز الذي كتبَ إليه الرسول الكريم يدعوه إلى الدخول في الإسلام وذلك في شهر مارس سنة ٢٦٨م.

(راجع الندوي : ٣٢٧ - ٣٣١) .

المراجع المطبوعة

[۱] - ابن إسحق:

« سيرة الرسول لابن إسحاق »

بتحقيق محمد حميد الله .

إدارة النشر التابعة للوقف والخدمات الخيرية ، قونيه (كونيا) ، بتركيا ، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٢م .

[٢] - ابن الديبع الشيباني:

« حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار على اله وعلى آله المصطفين الأخيار » .

لوجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الديبع الشافعي (-5.71 - 1.000) .

بتحقيق عبد الله إبراهيم الأنصاري

طبعة دولة قطر ، الدوحة ، قطر ، القسمان الأول والثاني ١٤٠٨ صفحات .

[٣] - ابن سيّد الناس:

« السيرة النبوية المسمى عيون الأثر

في فنون المغازي والشهائل والسير » .

لمحمد بن عبد الله بن يحيى ابن سيد الناس الأندلسي الإشبيلي المصري (٦٧١ - ١٣٣٣م) .

المجلد الأول: ٤٥٦ صفحة ، المجلد الثاني: ٤٥٦ صفحة . مؤسسة عزّ الدين للطباعة والنشر ، بيروت ، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

[٤] - ابن هشام :

« السّيرة النبوية لابن هشام »

لأبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت بمصر: ٢١٣هـ = ٨٢٨م) قدَّم لها وعلَّق عليها وضبطها: طه عبد الرءوف سعد. دار الجيل ، بيروت .

الجزء الأول: ٣١١ صفحة ، الجزء الثاني: ٢٩١ صفحة ، الجزء الثالث: ٢٤٣ صفحة .

[٥] - أبو زهرة ، محمد :

« خاتم النبيين ﷺ »

دار إحياء التراث الإسلامي في دولة قطر ، الدوحة ، قطر .

[٦] - الزّرقساني :

« شرح العلَّامة الزَّرقاني على المواهب اللَّدنية للقسطَلاني »

لمحمد بن عبد الباقى الزرقاني المالكي .

دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، سنة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .

[٧] - السُّهَيْلي ، عبد الرحمن :

« الرَّوضُ الْأَنْفُ فِي شرح السِّيرة

النبوية لابن هشام »

لعبد الرحمن السُّهيلي (٥٠٨ - ٥٥٨١) = (١١١٤ - ١١٨٥م) بتحقيق عبدالرحمن الوكيل .

دار الكتب الحديثة بالقاهرة ، سنة ١٩٦٧م ، في سبعة أجزاء .

[٨] - آل ياسين ، الشيخ محمد حسن :

« نفائس المخطوطات » عن « عنوان المعارف وذكر الخلائف » للصاحب ابن عباد (المتوفى سنة ٣٨٥هـ = ٩٩٥م) منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الثانية ، سنة ١٩٦٣م .

[۹] - بروکلمان ، کارل :

« سيرة رسول الله (ﷺ) » : تاريخ الأدب العربي ، الجزء الثالث . نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار دار المعارف بمصر ، الصفحات : ١٠ - ٢١ .

[۱۰] - العمــري :

« السيرة النبوية الصحيحة »
للدكتور أكرم ضياء العمري .
جزءان في ٧٢٢ صفحة .
مركز بحوث السنة والسيرة ، جامعة قطر ، الدوحة ، قطر ، سنة

[۱۱] - فهمـــي :

« سيرة الرسول لابن إسحاق - اكتشاف علمي هام » للدكتور ماهر حسن فهمي . جريدة الرَّاية ، الدوحة ، قطر ، ١٩ يناير ١٩٨٣م .

[١٢] - ليقسي دلاڤيسدا :

« السيرة »

دائرة المعارف الإسلامية - المجلد الثاني عشر ، الصفحات : 800 - \$79 . تعليق أمين الخولي ، الصفحات : 800 - \$00 .

[١٣] - النَّدوي :

« السّيرة النبويّة »

للسيد أبي الحسن علي الحسني الندوي .

طبعة دولة قطر ، سنة ٣٩٩هـ = ١٩٧٩م ، ٦٢٤ صفحة .

[١٤] - هارون ، عبد السلام :

« تهذیب سیرة ابن هشام »

دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٩م ،

٤١٤ صفحة.